

حل أزمة اللاجئين إلى أوروبا تكمن في القضاء على «داعش»



بقيت الهجمات الإرهابية التي ضربت باريس في صدارة اهتمامات وسائل الإعلام العالمية، وسط تصاعد احتمالات وقوع عمليات جديدة في دول أوروبية عدة، حيث علت الأصوات داخل هذه الدول لتنتقد سياسات حكوماتها في المنطقة، لا سيما في سورية وللضغط عليها لإعادة النظر في هذه السياسات، كما خرجت أصوات داخل الولايات المتحدة لتشكك بعمل وجدي والتحالف الدولي ضد «داعش».

وفي السياق، أشار وزير الأمن القومي الأميركي السابق مايكل تشيرتوف، أنّ هجمات باريس تعتبر نموذجاً مختلفاً ينتهجه «داعش»، معتبراً أنه ليس للولايات المتحدة استراتيجية في ما يتعلق بالتعامل مع «داعش» بالشرق الأوسط. ويعمل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون على إقناع المزيد من النواب البريطانيين لتأييد شن بريطانيا ضربات جوية على «داعش» في سورية. بينما دعا النائب ورئيس الوزراء الفرنسي الأسبق آلان جوبيه، إلى ضرورة توضيح أهداف التحالف الدولي الذي يقاُم «داعش» في سورية والعراق لأن عمله حتى الآن غير فعال. وأكد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد فتحعلي أن الملف الرئاسي في لبنان مسألة داخلية.



كامبرون لـ«بي بي سي»: نحتاج إلى إقناع البرلمان بضرورة قصف أهداف في سورية

قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون إنه يرغب أن تتشّن بريطانيا ضربات جوية على منشئتي تنظيم «داعش» في سورية، لكنه لا يزال بحاجة لإقناع المزيد من النواب البريطانيين بدعم مثل هذا التحرك.

وأضاف كامبرون: «إنّه من المنطقي أن نفعل ذلك، «داعش» لا يعترف بحدود بين العراق وسورية، ويجب علينا نحن أيضاً ألا نعترف بها لكنني بحاجة إلى دعم هذا الرأي، أريد نقله إلى البرلمان وإقناع المزيد من الناس».

وتابع: «لن نتكّن من إجراء هذا التصويت ما لم نر أنّ البرلمان سبقَ هذا التحرك، لأنّ الفشل في هذا سيكون مفضراً. الأمر لا يتعلق بالإضرار بالحكومة، وإنما بالإضرار ببلدنا وسمعتنا في العالم».



تشرتوف لـ«سي أن أن»: هجمات باريس نموذج مختلف ينتهجه «داعش»

قال مايكل تشيرتوف، وزير الأمن القومي الأميركي السابق أنّ العمليات الإرهابية في العاصمة الفرنسية باريس، تعتبر نموذجاً مختلفاً ينتهجه تنظيم «داعش»، لافتاً أنّ إلى جيل تنظيم القاعدة الذي نفذ هجمات الـ11 أيلول قد ولي.

وحول ما يمكن القيام به لتجنب هجمات على غرار هجمات باريس، قال: «سيكون أمراً في غاية الصعوبة، أحد الأمور التي يمكن القيام بها هو استغلال القدرات الاستخباراتية لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن سفر أشخاص، أو يتواصلون مع أشخاص خارج البلاد وبالتحديد بالشرق الأوسط، ولكن المشكلة هي وجود أعداد كبيرة من هؤلاء الأشخاص مقارنة بعدد رجال الأمن».

وتابع تشرتوف: «وفي ما يتعلق بسورية والعراق، أعتقد أنّ ما أوصّلنا إلى هنا هو سنوات مرّت من دون أن يكون لنا استراتيجية في ما يتعلق بالتعامل مع داعش بالشرق الأوسط».

وعن الاختلاف بين «القاعدة» و«داعش»، قال: «أعتقد أنّ هناك امرين مختلفين، الأول هو أنّ جيل تنظيم القاعدة الذي نفذ هجمات الـ11 من أيلول ولي، الجيل الحالي يركّز أكثر على الهجمات الكبيرة والصغيرة بما فيها ما وقع في باريس مؤخراً، أو الهجوم على تشارلي ابيدو».

وأردف: «لأمر الغائي هو الجهود الكبيرة في محاولة تجنيد أشخاص من الغرب ويطرق أكثر تعقيداً من تلك الطرق التي استخدمها تنظيم القاعدة، ومن وجهة نظري فإنّ هذا تطور مُربك». وأضاف أنّ المسؤول الأميركي السابق إلى «أنّ تنظيم «داعش» يحاول تشكيل دولة جاذبة للبسة في العراق، وما يقوله للبسة هو أنّ الحكومة في بغداد عداثة تجاههم فهي حكومة شيعية، وأيضاً الأسد عدائي لكم فهو ليس سنياً، تعالوا إلينا وسنعطيكم المال والدعم الاقتصادي والدفاع».



جوبيه لـ«فرانس 2»: عمل التحالف الدولي ضد «داعش» غير فعّال

دعا النائب ورئيس الوزراء الفرنسي الأسبق آلان جوبيه، إلى ضرورة توضيح أهداف التحالف الدولي الذي يقاُم تنظيم «داعش» في سورية والعراق لأنّ عمله حتى الآن «غير فعّال».

وقال جوبيه: «مع أنني كنت على خط الحكومة ولكن موقفي تغير اليوم، فهناك أولويات ويجب علينا سحق «داعش» أولاً ثم سنرى كيفية تنظيم المصالحة الداخلية بين السوريين».

فتحعلي لـ«فارس»: الملف الرئاسي مسأله داخلية لبنانية



رأى سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان محمد فتحعلي، أنّ «كبنوتة المجتمع اللبناني التي تقوم على التنوع الطائفي والمذهبي والسياسي الواسع تُعطي هذا البلد ميزة تجعله فريداً في محيطه، لا سيما لجهة التعايش بين مذاهبه وطوائفه وقوميته مع بعضها البعض. وهذا التنوع التكويني للمجتمع اللبناني أدّى إلى تباعد في وجهات النظر وتفاوت في تشخيص أولويات المطالب الوطنية والرؤى حول مستقبل البلاد، الأمر الذي يؤدي بعد مضي 18 شهراً على الفراغ الرئاسي إلى الحؤول دون انتخاب رئيس للجمهورية».

وأضاف فتحعلي: «إنّ الأحداث والخلافات السابقة أثبتت بأنّ الأطراف اللبنانية قادرة في اللحظات الدقيقة على إيجاد حلول ومخارج لآزماتها، ونحن بدورنا دائماً ما دعونا الأطراف والأحزاب السياسية اللبنانية إلى السعي لحلّ هذه الأزمات حفاظاً على مصالح هذا البلد، وتبريز أهمية هذه المسألة خلال الوضع الراهن الذي تتزايد فيه الأزمات في دول المنطقة، وفي وقت تسعى بعض الأطراف إلى توجيه ضربة للاستقرار السائد في لبنان».

وأشار فتحعلي إلى أنّه «منذ نشأة المجموعات التكفيرية المسلحة وهي تتمتع بتمويل دائم من بعض الدول، ولطالما كان سعي هذه المجموعات عن طريق مؤيديها والمدافعين عنها في السياسات الدولية أن تتوسع في المنطقة ودولها، واداناً ما شكّل لبنان أحد أبرز أهداف هذه المجموعات. وسعوا بشكل حثيث إلى إيجاد شرح كبير في جبهة المقاومة لإشغالها عن العدو الصهيوني وأضعافها، لكن مع وجود وعي وإدراك صحيح من الجيش والمقاومة فشلت هذه المجموعات في تحقيق أغراضها، وتمكّن في المقابل الجيش اللبناني والأجهزة الأمنية والمقاومة من الوقوف سداً منيعاً أمام سعي هذه المجموعات لإيجاد المنافذ للوصول إلى لبنان فحوّلوا هذا البلد إلى حجر عثرة لم يستطع الإرهاب المتفشي في سورية اجتيازها. وأمام الإصرار اللبناني تدفع هذه المجموعات الإرهابية إلى زعزعة أمن واستقرار هذا البلد بناءً على إيعاز من مؤيديها وادعائها».

وتابع: «إنّ ضرب استقرار هذا البلد واقتصاده وخلق المشكلات والنزاعات بين قواه السياسية، لطالما كان هدف المجموعات التكفيرية والدول الداعمة لها، ولحسن الحظ مازالت هذه المساعي غير ناجحة». وأضاف: «إنّ الانفجارين اللذين شهدتهما منطقة عرسال قبل أيام، واللذين استهدفا الجيش اللبناني وهيئة علماء أهل السنة، كما انفجار الضاحية الجنوبية لبيروت يستهدفون أطفالاً وشيوخاً ونساء أبرياء، ولا ننسى في هذا الإطار استفاد من سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان، والمستشارية الثقافية الإيرانية في العام 2013».

وأضاف السفير الإيراني في لبنان أنّ «الإسلام دين رحمة، لا يسمح بأي ظرف من الظروف أن تُزقّ الأرواح البريئة تحت أي مسمى كان. فإن يقوم عدد من الناس بعمليات قتل إرهابية شنيعة تملأ أرواح الأبرياء العزل وهم يتوهمون بأنهم بذلك يقتربون من الجنة، إنما هو مدعاة للتساؤل، ومما لا شك فيه

أنّ الطريقة والاسلوب المبتكرين بتنفيذ هذه الجرائم الوحشية الخالية من أي رحمة إنما يغير الكثير من الفضول، ولهما بحث لا يسعه مقامنا هذا، ومن باب الاختصار لا الحصر يمكن القول إنّ العمليات الانتحارية هذه لها أسباب عدة منها: أولاً – التفسيرات والإدراكات المنحرفة لمفاهيم الدين. ومع الأسف فإنّ المعتقدات الدينية لهذه الجماعات قد انحرف انحرافاً كاملاً، حيث أصبح الفرق بينها وبين الدين الحق شاسعاً لا يقاس، ولو أنها لم تنحوا لهذا الانحراف، وهديت إلى التعاليم والأخلاق الإسلامية السليمة لجرى استثمار هذا الحساس الموجود فيها لتحقيق الإنجازات المختلفة للعالم الإسلامي، وفلسطين إحدى هذه القضايا التي لو يُدلّ فيها هذا الجهود لما عانت اليوم ما تعانيه من الآلام والظلم، ولما هتكت فيها حرمة المسجد الأقصى، ثانياً – الدور الفعّال والمؤثر الذي تتبعه بعض الدول والأجهزة الاستخباراتية في حرق بعض الأطراف الدينية وإساءة الاستفادة من دوافعها الإسلامية هي من أبرز محرّكات الإرهاب المنتشر اليوم، فيفضل الدول وأجهزة الاستخبارات تستغل هذه الانحرافات الدينية لتوجيه الحساس الإسلامي الموجود عند الشباب المسلم لتحقيق أغاياتها الإستراتيجية غير المشروعة». وتابع: «هناك من يُعنى بإباحة دماء وأموال المذاهب الإسلامية الأخرى، وهذه الفتاوى تلقى صداها من المولين والداعمين لها بالسليح والترويج، مما يؤدي في النتيجة إلى انحراف الشباب المسلم عن هدفهم الأساس وعدوهم الأول والأوحد الكيان الصهيوني، وتغيّر بوصلة اتجاههم وأهدافهم نحو باقي المذاهب الإسلامية، وبذلك لا يجب الفصل والتفريق بين أفعال هذه المجموعات الإرهابية وبعض الدول والأجهزة الاستخباراتية لتطبيق أهدافها وإغاياتها وهي تهدف بكل أفعالها لبثّ الفُرقة والاختلاف، وتوسيع الهوة في صفوف الشباب المسلم، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف، لا يتوانون عن استعمال كل الإمكانيات التمولية ووسائل الإعلام المتاحة للترويج، ولتضليل الرأي العام العالمي عنهم».

وأردف قائلاً: «مباشرةً، استغل هذه الفرصة لاستنكار أرواح الشهداء الإيرانيين واللبنانيين الذين قضاوا في هذه الفاجعة الكريمة، في العامين السابقين تعاونت معنا الأجهزة الأمنية اللبنانية لإصعاد التحقيق إلى نتيجته ملموسة واكتشف عن خلفيات الجريمة ومرتكبها، وفي هذا الخصوص كنت قد التقيت منذ نحو شهر رؤساء الأجهزة الأمنية اللبنانية لتمعابته آخر مستجدات هذه القضية، ومن حسن حظنا أنّ هناك بعض الموقوفين الذين يتمّ التحقيق معهم، وبالتالي نحن نتابع بشكل دائم وحثيث هذا الموضوع مع الدولة اللبنانية وتؤكد أنّ الوصول إلى نتيجة نهائية لهم يسهم أيضاً في استتباب الأمن في لبنان».

وفي الملف الرئاسي، شدّد فتحعلي على أنّ «موضوع رئاسة الجمهورية اللبنانية من الموضوعات الأساسية في لبنان، ونحن نأمل أن تساعد الأجزاء الإيجابية السائدة اليوم على إيجاد حل لهذه الأزمة، ومن وجهة نظرنا فإنّ هذا الموضوع هو شأن داخلي يخص اللبنانيين فقط، وقد طرح مؤخراً من قبل بعض وسائل الإعلام وبعض الشخصيات اللبنانية مسألة مساعدة إيران

اللبنانيين على انتخاب رئيس، وغالباً ما تكون هذه الطلبات بإيعاز من أطراف خارجية ذات صلة بتعطيل هذا الملف، ونحن نصر دائماً على أنّ هذا الموضوع مسأله لبنانية داخلية بحتة، وأنّ على الأطراف اللبنانية أن تلتقي وتتفق للوصول إلى خواتيم سعيدة لهذا الملف».

وعن زيارة مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الأخيرة إلى لبنان، قال فتحعلي إنّ للدولة اللبنانية موقفاً واضحاً وأهمية بالغة في سياساتها الخارجية، لذلك نحرص على إبقاء تواصل دائم وزيارات دورية على جدول أعمال البلدين، وقد زار طهران الشهر الفاتت وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، وأتت زيارة السيد أمير عبد الهلجان قبل أيام إلى لبنان في السياق نفسه».

وفي الشأن الاقتصادي، لفت فتحعلي إلى أنّ «هناك حتى الآن بعض المعوقات كالعقوبات المفروضة على إيران والمشكلات الداخلية اللبنانية، التي كانت سبباً في هذا البطء في تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين بالشكل المطلوب، إلى جانب قلّة معرفة الجانبين بالجوانب الاقتصادية المميزة للطرف الآخر. وفي هذا السياق تمّ ترتيب زيارة بعض الشخصيات اللبنانية المختصة إلى الجمهورية الإسلامية، إضافة إلى ذلك فإننا نأمل أنّ يؤدي رغب العقوبات وزيادة الروابط المصرفية بين الطرفين إلى زيادة في رخم العلاقات الاقتصادية».

وأمل فتحعلي بأن تشهد المرحلة المقبلة في لبنان وايران وخاصة ما بعد سريان الاتفاق النووي ورفع العقوبات، رفعا لهذه الموانع تمهيداً لتنفيذ مشاريع تفيد البلدين، «نحن نعتقد أنّ مسألة الكهرباء خاصة، هي إحدى القطاعات الحيوية والأساسية التي يمكن للبنان الاستفادة منها».

أحجيات الاعتدال ... (تتمه ص1)

المسار السياسي، وفيه منطرق تجب محاربه حيث يخرج عن باب الطاعة الأميركية، في ادعاء أجوف للتسويق السياسي المحض، وباجندات وظيفية، تتختمها الغاز الاعتدال.

الأكثر من ذلك... من يتحدّث عن جماعات وتنظيمات، اتخذت تسميات ذات بعد سياسي بما فيها وما عليها، وهي التي مارست الإرهاب على الملا وكانت أول من مارس وحشية أكل القلوب والاكباد والتشفي في التمثيل بالجنث، والقائمة تطول، وهي ليست من داعش ولا النصر، بل من تلك التنظيمات الأخرى التي تزوق لوشنطن وغيرها أن تفاخر علناً تزويدها بال سلاح والدعم والاستشاريين... واليوم يُراد لها أن تبتضّ صفحتها، لتصبح غير إرهابية، في وقت باتت أقرب إلى مجموعة ناطقين إعلانيين أكثر مما هم على الأرض بدليل أنّ البحث الجاري عنهم، لم يصل إلى نتيجة، ولن يصل.

لا نريد أن نستغفّر في الادلة والقرائن، ولا أن نستغرق في المحاجة، ولكن في الوقت ذاته لسنا على استعداد لمسح ذاكرتنا، ولا في غض الطرف في وقت لا نسمع، ولانرى، ولا تلمس إلا إلى حيث التصيد لن دفع فيها ثمناً من دما وحياتنا ووجودنا... والإرهاب الذي علا صوتهم في إدانته، وحديث الويل والنفور لا يثير إلا زوابع من غبار لا طائل منه، ولا جدوى، وإن كان يخصّر المشهد، لكنه لا يَبْني المعضلة، ولا يعالج المشكلة بقدر ما يزيد من تفاقمها.

فحاولات البحث الغربي داخل أحجيات الاعتدال، وفي أقبية المعتدلين، وجورهم لا تزال جارية، ما دامت حروب وكلائهم في رعاية الإرهاب تقضي إلى مزيد من الخراب والدمار، ولن تنتهي إلا إلى حيث انتهت في نيويورك وباريس وغيرها، ولن توصلنا إلا إلى حيث اوصلهم تفاهم في محاربة داعش، ليلقي الإرهاب بآذرع المتطرفة، بجبهته وقاعدته وخليفته، وبإطرافه المعتدلة غاية بحد ذاته، وهدفاً معلناً وصريحاً بلبلوس المعتدل، أو برداء الاعتدال!...

علي قاسم

أحجيات الاعتدال ... (تتمه ص2)

الدولي الذي لم تقصر يوماً في التعاطي الإيجابي معه ولم تتركه عرضة لتأويلات تمرر من تحتها أو فوقها، ما عجّزت عن تمريره عبر صيغ من التفاهم والمراوعة السياسية وغير السياسية.

فالفارق بين التعاطي بإيجابية، وبين بتر الذاكرة، أو إلغاء كلّ ما مَر، وما يرتبث عليه، مسافة فاصلة أكبر بكثير من احتمال الخطأ، وأبعد من حدود الخطأ في تحديد التفاصيل والعناوين المختلفة إلى حدود التناقض في بعض جزئياتها، وهو ما نستطيع أن نجزم بأنه العتبة التي لا يمكن تخطيتها، وتشكل حائط سدّ احتياطياً أمام كل المحاولات، بدليل أنّ الكثير من الصداح التي اشتقها الإعلام الغربي والبريواغندا المصاحبة له، لا تصلح إلا لمداغية أطعاه في المنطقة، وبما يصحّ أجدانته، ولا يجروّ على تطبيقها إلا هنا، وهي باختصار وصفة خاصة بطريقة تخريب الدول، أو ببساطة مزم إلى عقق القانون والشريعة الدولية والتاريخ والجغرافيا وحتى الدبلوماسية.

فالمعارضة في الكون كلّه هي تلك التي تمارس دورها وفق القانون، ومثي خرجت عنه، وتحوّلت إلى السلاح لا تصيب معارضة، بل لها تسمية أخرى، وإنّ اختلفت من مكان إلى آخر فإنها في الحد الأدنى لا يمكن تصحح تسمية معارضة عليها، ولا يوجد في كل قواميس السياسة، ما يمكن أن نسفيه المعارضة المسلحة، والحال يتسحب على شواهد تبدأ من هنا، ولا يتغيهي، ويصعب على العقل أن يتخيّلها، أو أن يتقبّلها، ومع ذلك لا يزال الاجترار فيها على قدم وساق.

الأخطر من ذلك، حديث الاعتدال على بساط من التسميات الدارجة التي يلوك فيها لسان الدبلوماسية والإعلام، فكل من حمل السلاح في وجه الدولة، ومارس القتل، يسقى في كل الدول، ومن دون استثناء، ومهما تكن ميزاته أو ذرائعه، في الحد الأدنى متمّزدا على الدولة وخارجاً على القانون، إلا هنا يريدون أن يغوصوا في قاع الاتفاق إلى الحدّ الذي يصحّ فيه الإرهاب بنسختين ونوعين ونموذجين وهيكلين... فيه المعتدل أو النائب، أو الذي يريد أن يتوب ويمكن التعامل معه، بل ثمة من يحاول أن يفرض التعامل معه قسراً تحت حجة

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

الضاحية الجنوبية، كشفت تفاصيلها القوي الأمنية، ما يؤكّد فعالية الأجهزة في لبنان، ويفرض سياسياً تحقيق الإنجازات بعد رصد الأجزاء الإيجابية. وهذا ما هو مدرج على جدول أعمال الحوار.

الإرهاب يوزّق أوروبا ومعها العالم، وشوارع مدن القارة العجوز أضحّت ساحة لحروب أمنية المخفي منها والمُعلن، وزعماء وأروبيون يتناهبون على التحذير من الآتي الأعظم بعد اعداءات باريس الدامية، التي أدخلت جمهورية فرنسا الخامسة في دوامة قوانين الطوارئ والتدابير الاستثنائية، وهو مشهد نادر في أوروبا العصر الحديث.

تحذير وترقب للاتي جاء متأخراً، فتحت العين الغربية، نمت وحوش الإرهاب بفعلة أكثر من فاعل، وفي ألقاص الدعم المالي والفكري تغذّت شعابن بدأت تلغ أوصحابها من المحيط إلى الخليج. دعم وقلته روسيا باقمارها الاصطناعية، وحاجج به رئيسها فلاديمير بوتين نظراءه في قفّة العشرين، مقدما الأدلة على صوابية قرار الكرملين للتدخل في سورية، ومن قناة الغرب بجناحيه الأوربي والأميريكي، غمز قيصر موسكو، شاكفا أنّ إرهاب «داعش» مول من أربعين دولة بينها أعضاء في قفّة أنطاليا.

إرهاب لم يزل من صمود اللبنانيين، فنضب برج البراجنة استعداد حيويته، رافعا ركام الحدق ووالدا في المهدي بذور فتنة أريد تعميمها على خريطة الوطن، لكن رياح اللبنانيين عاكست المدمّرين والمُفذين الذين يتساقطون أمام الضربات الأمنية، وفي هذا الإطار تكشف المنار صور وأسماء الانتحاريين من جبل محسن إلى برج البراجنة، فيما الأجزاء السياسية مهينة لتحقيق خرق ما عنيفة انعقاد جلسة الحوار الجديدة التي ستعقد في عين التينة بدلاً من مجلس النواب.

حين يجلس رجل ملتج، في قلب باريس، بصفة داعية إسلام أو مرّب ديني، ويغسل أدمغة أطفال من دون العاشرة من عمرهم، بأن الموسيقي هي من صنع الشيطان، ويأبن الذين يستمعون إلى الموسيقي يجب أن يتحولوا إلى قزود وخنازير. هل من يسأل بعد، لماذا، ولأي سبب، ومن هاجم ملهي باتاتلان في العاصمة الفرنسية؟ إنه مثل واحد من عشرات، بل من مئات الأمثلة التي تدل بوضوح على هوية الإرهابيين. وعلى وجوههم وأسمائهم وجنسائهم.

واقعة من مئات الوقائع الموقفة بالصوت والصورة، التي تقضح جذور الإرهاب، ومكانته في العقل والفكر، قبل أن يصير في الخنجر والسكين، وقبل أن يستقوي بالمال والوحوش.

من باريس إلى بروكسل، ومن برج البراجنة إلى الموصل وحش واحد، إرهابي واحد، فخر الغائي جرح قاتل واحد، يرفض البعض الاعتراف به، ويعيش البعض حياته حالة إنكار. حالة الانقسام. حالة رفض المرض، ومكابرة على السرطان. وسماكتة مع الشيطان، من أجل حفته من الدناثير...

من مذبحه باريس وقبلها ويدها، وحتى تعرف وتعتزف بهذا الوحش، سيطل الأبرياء يسقطون، وسنظل أوصايا تردى جانحاً وعينا، لأنّ دولة كهذا يعلم الأعضا ما يعلمه.